التعيينات لـ 20 عضوا في المجلس الوطني والحكومة الجديدة منتصف الشهر المقبل

خروج مدو للمرأة الاماراتية وهيمنة الرجال بالانتخابات البرلمانية

ابوظبي ـ «القدس العربي»
من جمال المجايدة:

انتهت كافة مراحل انتخاب نصف أعضاء المجلس الوطني (20 عضوا) في كل من ابوظبي ودبي الشارقة وعجمان ورأس الخيمة والفجيرة وأم القيوين بخروج مدو للمرأة الاماراتية من البرلمان باستثناء امرأة واحدة نجحت بالانتخاب هي الدكتورة امل القبيسي من ابوظبي.

ومن المقرر ان يتم تعيين نصف الاعضاء العشرين الاخرين قبيل منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل يعقبه تشكيل حكومة اماراتية جديدة.

واستغرب طارق لوتاه أمين عام اللجنة الوطنية للانتخابات هذا الخروج المدوي للمرأة من عضوية البرلمان بالانتخاب فيما أعرب خلفان محمد الرومي وزير الإعلام السابق عضو اللجنة الوطنية للانتخابات عن فخره واعتزازه بفوز د. أمل القبيسي أول امرأة خليجية بعضوية المجلس الوطني، قائلاً انه من مشجعي إشراك المرأة في المجالات الحياتية كافة، ومنها المجال التشريعي، والمجلس الوطني الاتحادي الذي يتمنى ان يكون لها مكان تحت قبته. واشار الى ان مجمل الأصوات التي حصلت عليها المرشحات في دبي كانت معقولة الى حد كبير، وان لم تحصل أي منهن على مقعد في الوطني بسبب تفتت الأصوات لكثرة عدد المرشحين.

وخسرت ثلاث صحافيات اماراتيات في دبي اصوات الناخبين وفشلن في الوصول الى البرلمان بالانتخاب، وهن ميساء راشد غدير ومني ابوسمرة وعائشة ابراهيم سلطان. وعزت منى ابوسمرة فشلهن في الوصول للبرلمان الى تشتت اصوات النساء في دبي في حين تكاتف الرجال حول القوائم الانتخابية واكتسحوا الاصوات تقريبا.

وأكد الرومي ان وصول المرأة لعضوية المجلس الوطني سواء بالانتخابات أو بالتعيين من الأهمية بمكان لوجوب مشاركتها في العمل البرلماني لإثرائه بعطائها وتفاعلها.

المرشحة د. عائشة البوسميط تؤكد على الرغم من الفشل الذريع للمرأة في الانتخابات، ان فوز المرأة يحقق وضعية مهمة لها حيث لا يعد نجاحاً للدولة فقط أو للإمارة التي تنتمي اليها الفائزة، بقدر ما يعتبر نجاحاً خليجياً للمرأة عموماً.

وعن رأيها في عدم وصول أية مرشحة من دبي لعضوية الوطني قالت ان الاعتقاد كان يشير الى امكانية حصول أي منهن على مقعد إلا ان التوقعات لم تؤكد الأمل، وجاءت النتيجة لتعطي رسالة سلبية للمرشحات الأخريات في المرحلة الثالثة للانتخاب اللائي يعشن قلقاً كبيراً، متمنية ان تأتي النتائج في النهاية لمصلحة المرأة.

المراقبة والانضباط

الصحافيتان حليمة الملا وفضيلة المعيني رئيستا لجنة المراقبة في اللجنة المحايدة في جمعية الصحافيين قامتا بالتدقيق على سير العملية الانتخابية والتصدي لأي تجاوزات أو تحالفات أو خلافه، وعن ذلك تقول الملا: وجودنا لمنع أي حملات دعائية داخل القاعة الانتخابية من المرشحين او محاولات منهم لاستقطاب أصوات الناخبين.

وأضافت ان المرحلتين الماضيتين من العملية الانتخابية في كل من أبوظبي والفجيرة ودبي ورأس الخيمة أثبتتا نجاحهما، فضلا عن النزاهة والعدالة اللتين تميزتا بهما، وتمنت ان يعتبر الجميع أنفسهم فائزين لأن الفوز للوطن أولا وخيرا، آملة ان يعمل الجميع على تحقيق البرامج الانتخابية التي تضمنتها حملاتهم سواء وصلوا الى الوطني أم لم يصلوا، وذلك من خلال مواقعهم الوظيفية والمهنية المختلفة.

وأكدت احدى المرشحات ان فوز امرأة أو أكثر بعضوية الوطني يتوقف على التصويت الذكوري لها والتأييد الجاد منهم، خاصة ان عدد المرشحات لا يصل بحال الى أعداد المرشحين.

ويلاحظ ان هناك امرأة واحدة فقط نجحت وسط اعضاء المجلس الوطني الاتحادي الذين تم انتخابهم وهم: محمد محمد علي فاضل الهاملي أحمد شبيب محمد هلال الظاهري امل عبد الله جمعة كرم القبيسي راشد مصبح الكندي علي المرر جمال مطر الحاي خالد علي احمد بن زايد سلطان صقر السويدي حسين عبد الله علي الشعفار عبيد علي عبيد بن بطي المهيري خليفة عبد الله بن سعيد عبد الله بن هويدن حمد حارث حمد المدفع عبد الله احمد سالم الحن الشحي، عبد الرحيم عبد اللطيف عبد الله شاهين يوسف عبيد علي بن عيسى النعيمي الدكتور سلطان احمد عبد الله المؤذن الضحاني أحمد سعيد عبد الله الصنحاني سلطان سيف الكبيسي يوسف علي فاضل حمد بن عبد الله بن سعيد بن غليطة الغفلي، وخالد حمد بن محمد بوشهاب.

سعودي عائد من غوانتانامو: السّجانون كانوا ينفخون بطوننا عندما نضرب عن الطعام

■ الرياض ـ يو بي أي: كشف سعودي عائد من معتقل غوانتانامو الأمريكي ان الجنود هناك كانوا يقومون بنفخ بطون المعتقلين لدى إضرابهم عن الطعام ومعاقبتهم بالنوم على الحديد تحت التكييف البارد وتجريدهم من ملابسهم.

وقال النصيري في تصريح نشرته صحيفة «عكاظ» امس الخميس انه تم إلقاء القبض عليه عندما كان في باكستان، التي قال إنه كان يزورها من أجل علاج عينه اليمنى من «عارض أصابها جراء حادث قديم»، حيث اعتقل وهو موجود في المستشفى وسلم الى القوات الأمريكية التي أرسلته الى غوانتانامو.

وأضاف النصيري «ان بعض نزلاء العنابر في السجن كانوا يصومون قبل العنابر الأخرى وكذلك يعلم البعض بالعيد قبل الآخرين»، لافتاً إلى ان «من أهم وسائل العقاب ضد المعتقلين تشغيل مولد كهربائي أمام الزنزانة» بغرض منع المعتقلين من النوم، مضيفاً انهم تكيفوا مع الصوت بعد فترة.

وبالنسبة الى الطعام أشار النصيري الى ان بعض العنابر في المعتقل كانت «تمتلئ بالأغذية فيما تعاني أخرى من الشح الغذائي الذي لا يتعدى أحيانا (خبزة واحدة فقط)».

وقال ان وفداً من منظمة حقوق الإنسان الدولية زار المعتقل، لكنه أضاف ان «معاملة الحراس لم تتغير معهم بعد هذه الزيارة».

ولفت النصيري الى ان ما زاد معاناة بعض المساجين هو عدم إجادتهم للغة الإنكليزي من أجل التفاهم مع الحراس.

مقتل سبعة أفغان في انفجار قنبلتين

■ هرات (فغانستان) ـ رويترز: قالت الشرطة ان سبعة أفغان قتلوا وأصيب عدة أشخاص اخرين امس الخميس في انفجارين منفصلين.

وأضافت الشرطة ان قنبلة مزروعة على طريق كانت تستهدف ضابطا كبيرا بالشرطة الافغانية انفجرت مما أدى الى مقتل ما لا يقل عن أربعة مدنيين واصابة أربعة اخرين في حين استهدف الانفجار الثاني رتلا لقوات أجنبية وأسفر عن مقتل ثلاثة من الشرطة واصابة عدد اخر.

ووقع الانفجار الذي نفذ بجهاز للتحكم عن بعد وتسبب في سقوط أربعة قتلى على جسر على الطريق السريع الرئيسي الى الجنوب مباشرة من مدينة هرات الواقعة بغرب افغانستان على حدود ايران. ولم يتسن الحصول على الفور على مزيد من التفاصيل. وتعتبر هرات بوجه عام من أكثر المناطق امانا في افغانستان خلال هذا العام الذي شهد سقوط أكبر عدد من القتلى منذ الاطاحة بحركة طالبان عام 2001.

وقالت الشرطة انه لم يصب أي من الجنود الاجانب في الانفجار الثاني الذي استهدف قافلتهم في اقليم خوست الواقع على الحدود مع باكستان. وقتل أكثر من أربعة الاف شخص في أحداث عنف هذا العام ربعهم من المدنيين.

وفيما يسعى حلف شمال الاطلسي لزيادة عدد القوات وقدر أكبر من المرونة في التعامل مع حركة طالبان التي عادت للظهور من جديد قالت ألمانيا امس انها ستوافق على الارجح على طلب للحلف بتقديم يد العون من خلال عمليات الاستطلاع الجوي.

وقال جيرنوت ايرلر نائب وزير الخارجية الالماني لراديو ألمانيا «اظن أن هناك استعدادا أساسيا لتوفير مثل هذا الاستطلاع الجوي» مضيفا أنه مازال يتعين الحصول على موافقة البرلمان على طلب حلف الاطلسي. ومن المتوقع أن ترسل برلين ست طائرات تورنيدو وحوالي 250 جنديا اخرين للمهمة. ولالمانيا حوالي ثلاثة الاف جندي في أفغانستان معظمهم متمركزون في كابول وفي ارجاء شمال البلاد المستقر نسبيا. وقاومت ألمانيا ضغوطا من شركائها في الحلف وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا لاعادة نشر بعض قواتها في جنوب البلاد الاكثر اشتعالا ومعقل طالبان والذي شهد معظم أعمال العنف الدامية هذا العام.

الحكومة تؤكد مقتل «مئات» من المقاتلين الاسلاميين

معارك طاحنة بين الميليشيا الاسلامية والقوات الحكومية قرب بيداوة رغم وعود بالتهدئة

مقديشو
من مصطفى حجي عبد النور:

ذكر مسؤولون وشهود عيان ان القوات الصومالية التي تدعمها اثيوبيا اشتبكت مع المقاتلين الاسلاميين لليوم الثاني على التوالي امس الخميس قرب مقر الحكومة في بيداوة، ما يدفع البلاد باتجاه نزاع واسع.

وبعد يوم من تصريح المفوض الاوروبي للشؤون الانسانية لوي ميشال انه حصل على التزام من الجانبين بتطبيق هدنة واستئناف محادثات السلام، قال وزير الاعلام الصومالي علي جامع ان الاسلاميين يحشدون قواتهم لمواصلة الاشتباكات.

واكد كل من الجانبين انه قتل «مئات» من مقاتلي الجانب الاخر، الا انه لم يتم تأكيد هذا العدد من جهة مستقلة.

وصرح الوزير الصومالي لوكالة فرانس برس ان «القصف بقذائف الهاون استمر خلال الليل (...) ولم يتوقف شيء. ونحن نتوقع هجمات جديدة خلال النهار من الجبهتين».

واضاف «انهم يحشدون وهؤلاء الناس يظهرون مؤشرات على استعدادهم للقتال».

الا ان السكان قالوا ان الجهتين المتصارعتين واصلتا تبادل القصف باستخدام القذائف والصواريخ بالقرب من مدينة بيداوة مقر الحكومة الانتقالية التي تبعد نحو 250 كلم شمال غرب العاصمة مقديشو، فيما فر مئات المواطنين من منطقة الاشتباكات.

وقال ادن مرسال احد سكان بلدة داينوناي على بعد نحو ثلاثين كيلومترا شرق بيداوة «نقلت عائلتي الى بيداوة لاننا كنا نسمع نيران المدفعية الثقيلة في المنطقة».

واضاف ان «القوات الحكومية لا تزال تسيطر على داينوناي الا ان القتال الكثيف استمر طوال الليل. ولم يتمكن احد من النوم طوال الليل بسبب عنف القتال».

وذكر شهود عيان ان معظم القوات الاثيوبية تنتشر في موقع الحامية على مشارف بيداوة المدينة الوحيدة التي لا تزال تحت سيطرة الحكومة.

وقال جامع ان الحكومة مستعدة للدفاع عن نفسها، وذلك بعد يوم من تأكيدها ان قواتها المدعومة من اثيوبيا كبدت المقاتلين الاسلاميين خسائر جسيمة في تصاعد الاشتباكات التي تهدد بجر المنطقة بأكملها الى حرب واسعة.

واضاف جامع ان «الحكومة لن تبدأ بالهجوم لكننا مستعدون للدفاع عن انفسنا».

واندلعت اشتباكات دموية صباح الاربعاء بعد ساعات من انتهاء المهلة النهائية التي حددها الاسلاميون للقوات الاثيوبية التي تدعم الحكومة الضعيفة بالانسحاب او مواجهة هجمات واسعة.

وقالت الحكومة انها قتلت «مئات» المقاتلين الاسلاميين الذين هاجموا معسكرات تدريب الجيش في داينوناي ومعسكر اخر في ماناس على بعد 30 كلم جنوب بيداوة.

وصرح نائب وزير الدفاع صلاد على جيله «تمكنا من صد الارهابيين وقتلنا مئات.. لا نستطيع احصاء العدد في الوقت الحالي الا انهم تكبدوا خسائر جسيمة لن ينسوها ابدا». الا ان الاسلاميين نفوا ذلك. وقالوا «قتلنا الكثير منهم وكسبنا الحرب، وسنواصل هزيمة اعداء الله».

واعلن المفوض الاوروبي للشؤون الانسانية ليل الاربعاء الخميس ان الرئيس عبد الله يوسف وزعيم الاسلاميين شيخ حسن ظاهر عويس اتفاقا على استئناف محادثات السلام ووقف القتال بعد اجتماعات منفصلة في الصومال.

الا ان الحكومة قالت ان الاسلاميين غير صادقين، مشيرة الى انتهاكهم للاعتراف المتبادل السابق واتفاقات الهدنة التي تم التوصل اليها في جلسات سابقة من محادثات السلام التي جرت بوساطة عربية في الخرطوم.

وانهارت المحادثات في تشرين الثاني (نوفمبر) عندما رفض الاسلاميون التفاوض الا بعد انسحاب القوات الاثوبية من البلاد.

وقال جامع ان الاسلاميين «وقعوا اتفاقين ومع ذلك فقد قاتلونا. هل تعتقدون ان كلمة قطعوها للمفوض الاوروبي ستمنعهم من مهاجمتنا».

واعلن الاسلاميون الذين يسيطرون حاليا على مساحات شاسعة من جنوب ووسط الصومال ويتهمون بالارتباط بتنظيم القاعدة، الجهاد ضد القوات الاثيوبية.

وقال المسؤولون الحكوميون ان اشخاصا فارين يشتبه بضلوعهم في الارهاب ومقاتلين اجانب يدعمون الاسلاميين.

وحرمت الصومال من ادارة فعالة منذ الاطاحة بالدكتاتور محمد سياد بري في عام 1991. وفشلت الحكومة المعينة منذ عامين في فرض سيطرتها على البلد الفقير الذي يسكنه عشرة ملايين نسمة.

(ا ف ب)

رئيس المحاكم الشرعية الشيخ حسان ضاهر يتحدث للصحافيين

وفاة رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف وموسكو تدعو الى نقل السلطة «في اطار القانون»

عشق اباد ـ موسكو ـ من انطون لوموف:

توفي رئيس تركمانستان مدى الحياة صابر مراد نيازوف الذي يحكم هذه الجمهورية السوفييتية السابقة في آسيا الوسطى، بقبضة من حديد منذ 21 عاما، امس الخميس عن 66 عاما.

واعلن التلفزيون على شاشة تحمل صورة الرئيس محاطة باطار اسود «توفي الرئيس اثر نوبة قلبية عند الساعة 1,10 بالتوقيت المحلي (20,10 تغ)» من الاربعاء.

وبعد ذلك تلا مذيع بيانا مشتركا للحكومة والبرلمان يعلن ان جنازة نيازوف ستنظم الاحد.

واضاف البيان ان «السياسة الداخلية والخارجية لتركمانستان ستتواصل»، مؤكدا ان تركمانستان «ستحترم كل التزاماتها واتفاقاتها الدولية».

واعلن التلفزيون الرسمي ان لجنة لتنظيم الجنازة شكلت وعهد بقيادتها الى نائب رئيس الوزراء وزير الصحة قربان قولي بردي محمدوف الذي تولى ايضا رئاسة البلاد بالنيابة.

وسيسجى جثمان الرئيس الذي توفي ليل الاربعاء الخميس بنوبة قلبية، الاحد في القصر الرئاسي في عشق اباد لمراسم وداع وطنية، قبل ان يتوجه الموكب الى قريته كيبتشاك (على بعد 15 كلم من العاصمة).

وسيدفن في ضريح العائلة على بعد عشرات الامتار من مسجد كبير بنته مجموعة بويغ في مشروع بلغت كلفته مئة مليون دولار.

وكان مسؤول حكومي طلب عدم كشف هويته صرح لوكالة فرانس برس ان «هذه الفاجعة وقعت صباح الخميس ونحن تحت الصدمة».

وقطعت برامج التلفزيون فجأة لاعلان نبأ وفاة الرئيس ثم بثت موسيقى جنائزية بينما لم توزع اي من الصحف الحكومية الـ23 صباح الخميس.

وكانت شوارع عشق اباد هادئة بعد ظهر امس ولم يسجل فيها اي تجمعات.

وذكر صحافي في وكالة فرانس برس ان الاعلام نكست في البلاد بينما سحبت اشجار عيد الميلاد التي كانت تزين العاصمة من الشوارع.

وكان نيازوف الذي يسمي نفسه «زعيم كل التركمان» (تركمانباشي)، عين رئيسا لتركمانستان في 1985 بينما كانت هذه الجمهورية جزءا من الاتحاد السوفييتي.

ومنذ 1999، اصبح رئيسا مدى الحياة فرض مع بعض افراد اسرته، سياسة عبادة للشخصية شكلت اساس نظامه الذي يعد واحدا من اقسى الانظمة السياسية في العالم والاكثر انغلاقا.

وقد غير اسماء كل اشهر السنة واطلق على كانون الثاني (يناير) خصوصا اسم «تركمانباشي».

وكان صابر مراد نيازوف كاتبا وشاعرا ايضا وكتابه «رخاما» مفروض في المنهاج التعليمي على كل الطلاب والموظفين. لكن نظامه يتسم قبل كل شيء بالقمع المنهجي لكل اشكال المعارضة.

وتدين منظمات حقوق الانسان نيازوف الذي سيطر على كل اركان الحكم وكان يشغل الى جانب الرئاسة، منصب رئيس الحكومة وزعيم الحزب الوحيد الحاكم في البلاد.

ويخشى المراقبون من ان يؤدي رحيله وفي غياب اي مرشح محتمل لخلافته، الى زعزعة استقرار تركمانستان، بعدما طرد او سجن كل الذين كانوا مطروحين لرئاسة البلاد.

كما انه قوض النفوذ التقليدي للعشائر التركمانية.

وقال ادواردو بوليتاييف رئيس تحرير نشرة «السلام في آسيا» انه يتوقع «بعض الفوضى ومعارك سياسية».

وتحدثت شائعات باستمرار عن اصابة نيازوف بأزمة قلبية او بأزمة مرتبطة بداء السكري. وقد صرح بنفسه في تشرين الاول (اكتوبر) انه يتناول ادوية ثلاث مرات يوميا «لمرض في القلب».

الى ذلك اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للصحافيين امس الخميس ان روسيا دعت الى نقل السلطة في تركمانستان في «الاطر الشرعية» بعد وفاة نيازوف حفاظا على «الاستقرار» في اسيا الوسطى.

وقال لافروف لدى استقباله نظيره الالماني فرانك فالتر شتاينماير في موسكو ان «الدولة الروسية تقدم التعازي الى سلطات تركمانستان».

واضاف «نأمل ان تتم عملية نقل السلطة في اطار القانون وان تستمر علاقاتنا (مع عشقد اباد) وتعمل الحكومة الجديدة من اجل خدمة مصالح الشعب التركماني والاستقرار في اسيا الوسطى».

(ا ف ب)

أحمدي نجاد: برنامج طهران النووي مصدر الهام

ايران: قرار الامم المتحدة لن يوقف العمل النووي

■ طهران ـ رويترز: قال مسؤول ايراني بارز امس الخميس ان القرار المزمع اصداره بالامم المتحدة حول فرض عقوبات على ايران لن يرغم طهران على وقف برنامجها النووي لكنه سيؤثر على تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال علي لاريجاني رئيس المجلس الاعلى للامن القومي بايران في تصريحات نقلتها وكالة الطلبة للانباء «ان طبيعة هذا القرار لن تقدر على الضغط على ايران.. وستقدم ايران ردا مناسبا».

وقال السفير البريطاني لدى الامم المتحدة ايمري جونز باري يوم الاربعاء انه يتوقع ان يصوت مجلس الامن الدولي هذا الاسبوع على قرار يفرض عقوبات على ايران لعدم استجابتها للدعوات لوقف سعيها لانتاج الوقود النووي.

وقال لاريجاني بعد اجتماع مع وزير الخارجية الباكستاني الزائر خورشيد محمود قصوري «هذا السلوك سيخلق فقط المزيد من المشاكل».

واضاف «يجب ان يعرفوا انه اذا صدقوا على القرار فستكون ايران في وضع جديد. وفي هذا الوضع ستراجع ايران تعاونها مع الوكالة (الدولية للطاقة الذرية) و(تراجع) المجالات السياسة والاقتصادية والثقافية الاخرى».

وتنفي ايران صحة الاتهامات الغربية بأن برنامجها النووي المدني يخفي جهودا لانتاج قنبلة نووية. وقال لاريجاني «المسألة بالنسبة للجانب الاخر ليست ما اذا كان برنامج ايران سلميا ام لا. انهم اساسا لا يريدون ان تمتلك ايران مثل هذه التكنولوجيا».

ومن جهته تهكم الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد امس الخميس على الولايات المتحدة وحلفائها لمحاولة وقف برنامج ايران النووي الذي قال انه أصبح مصدر الهام لدول اخرى.

وقال أحمدي نجاد ان الجهود الغربية لتشتيت ايران عن هدفها لم تثمر. وقال امام حشد اثناء كلمة في غرب ايران «امريكا وبعض الحلفاء الاوروبيين يعلمون جيدا انهم غير قادرين على عمل أي شيء ضد الامة الايرانية».

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عنه قوله «انهم يعتقدون ان الامة الايرانية ستنتظر الاذن منهم لتحقيق تقدم لكن يجب عليهم ان يعلموا ان الامة الايرانية اختارت طريق الرفعة والشرف».

وقال الرئيس الايراني مجددا ان ايران ستعلن انها أصبحت عضوا كاملا في نادي الطاقة النووية اثناء الاحتفالات بمناسبة الذكرى السنوية للثورة الاسلامية عام 1979 في شباط (فبراير) المقبل.

وقال ان الجهود الغربية لكبح خطط ايران النووية سببها الخوف من ان اخرين سيسيرون على نهج ايران. وقال «استقلال ورفاهية وتقدم ايران سيصبح قريبا نموذجا للدول الاخرى».

واضاف «القوى المستأسدة خائفة ايضا من ان تقدم الامة الايرانية سيثير توقعات دول اخرى ويدفعها الى الوقوف في مواجهة هذه القوى».

لكن وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي عبر عن لهجة تصالحية أكثر في طهران وأكد ان ايران تريد العودة الى المفاوضات بشأن برنامجها النووي. وقال «نعتقد انه من الممكن بناء جسر بين الجانبين حتى يمكن لايران ان تحصل على حقوقها في مجال الطاقة النووية ويمكن تبديد أي لبس أو غموض (يتعلق بالبرنامج)». وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الباكستاني الزائر خورشيد محمود قصوري «يجب ان نكرر ان لغة التهديد فقدت قيمتها وان المفاوضات هي أفضل سبيل لايجاد حل ممكن».

المحتجون المضربون يشتبكون مع الشرطة في بنغلاديش

■ دكا ـ رويترز: اطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية على المحتجين من المعارضة في العاصمة البنغالية الخميس بينما تسبب الاضراب العام احتجاجا على الاصلاحات الانتخابية في شل البلاد.

ووقعت الاشتباكات بعد ان قام مئات المحتجين بعمليات تخريب في دكا حيث حطموا السيارات واضرموا النار في سيارة للشرطة، حسب الشرطة.

وقال رئيس الشرطة المحلية ناصر الدين ان المحتجين «القوا الحجارة على الضباط. واطلقنا الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية لتفريقهم. كما تم نشر رجال الشرطة في الموقع لمنع نشوب مزيد من اعمال العنف».

واضاف ان خمسة من رجال الشرطة على الاقل اصيبوا خلال الاشتباكات، مضيفا ان اصابات وقعت كذلك بين المحتجين.

وجاءت الاحتجاجات بعد ان فرضت المعارضة بقيادة حزب «رابطة عوامي» اضرابا شاملا في كافة أنحاء البلاد للمطالبة بتطبيق اصلاحات شاملة قبيل الانتخابات العامة التي ستجري الشهر المقبل والتي يقول الحزب انها ستتعرض للتزوير لتكون النتيجة لصالح حزب بنغلاديش القومي الحاكم.

وهتف المتظاهرون بشعارات «لا للاصلاح، لا للانتخابات»، وسار انصار حزب رابطة عوامي وحلفائه في شوارع العاصمة دكا وكبرى المدن البنغالية، فيما عززت قوات الامن تواجدها.

وذكرت الشرطة ان الاضراب تسبب في وقف حركة المرور وتعطيل الأعمال. وفي العاصمة دكا اغلقت المدارس والمكاتب والكليات ابوابها.

وقال مفتش الشرطة محبوب الرشيد انه «تم نشر 9400 من رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية في العاصمة» واغلقت الطرق التي تحيط بالقصر الرئاسي.

بوش للشعب الايراني: «تستحقون افضل» من احمدي نجاد

واشنطن ـ من اوليفيه نوكس:

وجه الرئيس الامريكي جورج بوش الاربعاء نداء الى الشعب الايراني اعتبر فيه انه «يستحق افضل» من رئيسه محمود احمدي نجاد، مجددا رفضه اقامة محادثات مباشرة مع كل من طهران ودمشق.

وقال بوش في مؤتمر صحافي عقده في البيت الابيض «ان رسالتي الى الشعب الايراني هي التالية: انكم تستحقون افضل من شخص يسعى لاعادة كتابة التاريخ. تستحقون افضل من شخص لم يعزز اقتصادكم».

وتابع «تستحقون افضل من شخص يسعى لتطوير سلاح نووي في حين يعتقد العالم بأن عليه الا يملك مثل هذا السلاح. ثمة طريقة افضل للمضي الى الامام».

وقال بوش «ان الشعب الايراني يستحق افضل من ان يكون امة معزولة. انها امة ابية لها تاريخ وتقاليد رائعة. ورغم ذلك لديها رئيس يردد باستمرار للعالم بأن ايران مصممة على عزل نفسها على حساب شعبها».

وذكر بوش ان واشنطن «تسعى جاهدة» لاستصدار قرار من مجلس الامن الدولي ينص على فرض عقوبات على ايران لرفضها وقف نشاطاتها النووية الحساسة، مؤكدا على وجوب وقف طهران عمليات تخصيب اليورانيوم ان ارادت بدء محادثات مع الولايات المتحدة.

وقال الرئيس الذي يخضع لضغوط قوية من اجل خوض مفاوضات مع ايران بشأن الوضع في العراق «لقد اوضحنا لهم ما يتوجب عليهم القيام به اذا ارادوا الجلوس الى الطاولة، وهو تعليق برنامج التخصيب» الذي تشتبه الاسرة الدولية بأنه يرمي الى حيازة السلاح النووي، فيما تؤكد طهران اقتصاره على انتاج الوقود للمحطات المدنية.

وتتهم الولايات المتحدة طهران بتأجيج العنف في العراق من خلال دعم ميليشيات شيعية.

وعلق بوش على المؤتمر الذي نظمته ايران اخيرا حول محرقة اليهود ابان الحرب العالمية الثانية وشارك فيها عدد من الشخصيات التي تنكر واقع المحرقة او حجمها فقال «كل ما يعنيه هذا هو ان الرئيس الايراني مستعد لقول الامور التي تضر حقا ببلاده وهذا يزيد من عزلة الشعب الايراني».

ورأى ان الايرانيين «لديهم زعيم يوجه باستمرار رسائل الى العالم بأن ايران غير منسجمة مع غالبية اهل الفكر وبأنها مستعدة لعزل نفسها على حساب الشعب».

كذلك رفض الرئيس الامريكي الدعوات الى بدء محادثات مع سورية التي تتهمها واشنطن بالسماح بتسلل مقاتلين الى العراق وبزعزعة الاستقرار في لبنان.

وقال بوش «عرضنا عليهم ان يتوقفوا عن السماح للصدامين بارسال اموال واسلحة عبر الحدود الى العراق لتمويل بعض اعمال العنف التي نشهدها (..) وطلبنا منهم ان يدعوا لبنان الديمقراطي وشأنه» معتبرا ان «هذه ليست مطالبا مبالغا بها».

وتابع «ما اقترحه هو التالي: ان كانوا مهتمين باقامة علاقات افضل مع الولايات المتحدة، عليهم اتخاذ بعض الخطوات الايجابية والعملية لتشجيع السلام وليس لزعزعة الاستقرار».

وحث عضوان ديمقراطيان بارزان في مجلس الشيوخ الامريكي الرئيس بوش على اعادة النظر في موقفه وبدء محادثات مع النظام السوري، بعد لقائهما الرئيس بشار الاسد في دمشق.

وقال كريستوفر دود وجون كيري في بيان عقب اجتماع استمر ساعتين مع الرئيس السوري ان «الرئيس الاسد افاد انه على استعداد لايجاد ارضية مشتركة وبحث مسائل ذات اهتمام متبادل».

واشارا الى وجوب «تنفيذ» التوصيات التي رفعتها اخيرا مجموعة الدراسات حول العراق برئاسة وزير الخارجية السابق جيمس بيكر والسناتور السابق لي هاملتون، وبينها اقامة حوار مباشر مع سورية وايران.

من جهتها افادت وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن تدعم مجموعات سورية معارضة للنظام لكنها اوضحت ان هذا الدعم علني وليس عملية سرية تهدف الى اطاحة النظام.

وصدر هذا الاعلان تعليقا على تقرير نشرته مجلة «تايم» تحدث عن جهود تبذلها ادارة بوش لتمويل المعارضة السورية.

وقالت المجلة ان منتقدي هذه المبادرة رأوا فيها عملا يهدف الى زعزعة حكومة اجنبية يتوجب على البيت الابيض اطلاع الكونغرس عليه.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك ان الولايات المتحدة تدعم مجموعات سورية من المجتمع المدني بما يتطابق مع سياستها العامة القاضية بنشر الديمقراطية في العالم.

(ا ف ب)

النتائج النهائية للانتخابات البلدية في طهران تؤكد هزيمة المحافظين المتشددين

■ طهران ـ اف ب: اكدت النتائج النهائية للانتخابات البلدية في طهران امس الخميس هزيمة المحافظين المتشددين الموالين للرئيس محمود احمدي نجاد امام المحافظين المعتدلين والاصلاحيين.

وفاز المقربون من رئيس بلدية طهران المحافظ المعتدل محمد باقر قاليباف بثمانية مقاعد والاصلاحيون بأربعة مقاعد وانصار احمدي نجاد بمقعدين في حين فاز مرشح مستقل بالمقعد الـ15.

وكان المتشددون المناصرون لآية الله محمد تقي مصباح يزدي اصيبوا بهزيمة كبيرة في انتخابات مجلس الخبراء التي جرت بالتزامن مع الانتخابات البلدية، حيث لم ينتخب اي من مرشحيهم.

ويعتبر آية الله مصباح يزدي المرشد الروحي للرئيس احمدي نجاد.

ويتولى مجلس الخبراء تعيين المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية ومراقبة عمله واقالته اذا اقتضت الحاجة.

وتعتبر الانتخابات في طهران بمثابة اختبار لتحديد مستقبل البلاد السياسي وشعبية احمدي نجاد الذي انتخب رئيسا في حزيران (يونيو) 2005.

مؤشرات على استعداد كوريا الشمالية لاجراء تجربة نووية ثانية

■ سيول ـ اف ب: اعلن نائب كوري جنوبي امس الخميس ان نشاطات مشبوهة رصدت في المنطقة النائية التي اجرت فيها كوريا الشمالية تجربتها النووية الاولى في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال شونغ هيونغ كون النائب المعارض والعضو في اللجنة البرلمانية للاستخبارات «منذ بداية الشهر الجاري سجلت نشاطات محمومة في النفق القريب من جبل مانتا في بونجييري» على بعد 350 كلم شمال شرق بيونغيانغ.

واضاف شونغ في تصريحات بثتها وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» ان «اشغال بناء واسعة النطاق تجري في هذا المكان والاستخبارات الغربية تعتبره موقعا ممكنا لتجربة نووية ثانية».

ويعتقد ان التجربة الاولى اجريت في واحد من نفقين افقيين تم حفرهما في التلال في تلك المنطقة. ولم يكشف النائب مصدر معلوماته. ولم يتسن الاتصال فورا بجهاز الاستخبارات الوطنية لتأكيد ذلك.

وكان وزير الدفاع الكوري الجنوبي الجديد كيم جانغ سو حذر الاسبوع الماضي من ان كوريا الشمالية قد تجري تجربة نووية ثانية لتعزيز وضعها في المفاوضات السداسية التي بدأت الاثنين والهادفة الى دفعها الى التخلي عن برامجها النووية.

واشار تشونغ الى ان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل «ابلغ الصين انه لا ينوي اجراء تجربة نووية ثانية، لكن الضغوط الدولية المتزايدة يمكن ان تدفعها (كوريا الشمالية) الى اتخاذ اجراءات اضافية».

وقال تشونغ «طبقا للسلطات الاستخباراتية، فان كوريا الشمالية قد تجري تجربة نووية ثانية على نطاق واسع اذا لم تحرز المفاوضات الجارية تقدما».

واضاف ان كوريا الشمالية تشعر بأن التجربة الاولى عززت مركزها في المفاوضات ورفضت مرتين طلبات امريكية لعقد اجتماعات قبل استئناف المحادثات السداسية.

واوضح ان «احتمال نجاح المحادثات السداسية ضئيل خصوصا ان كوريا الشمالية تطالب الان بالمزيد مثل اجراء محادثات حول خفض الترسانة النووية».

وافادت معلومات ان كوريا الشمالية قالت عند استئناف المحادثات الاثنين انها لن تفكر في مسألة اسلحتها النووية الا عندما يتم رفع كافة العقوبات الدولية عنها.

كما جددت مطالبتها بالحصول على المساعدة في تطوير قطاع الطاقة النووية المدنية فيها.

وصرح مسؤول كوري جنوبي للصحافيين ان «موقفهم هو انه لا يهمهم ما اذا كان الاخرون يعترفون بهم كقوة نووية ام لا. فقد قالوا انهم راضون عن امتلاكهم اسلحة نووية».